

## البرهان في علوم القرآن

تعلمون إنما تعبدون من دون الله أوثاناً وتخلقون إفا 1 إلى قوله فما كان جواب قومه 2 .  
وقوله إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا 3 .  
وقوله وأتل عليهم نبأ الذين آتيناه آياتنا فانسلخ منها 4 إلى قوله فمثله كمثل الكلب  
إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث 5 .  
وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن  
تاب من بعد ظلمه وأصلح 6 الآية .  
وجعل بعضهم منه قوله تعالى يأيتها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا 7 وهو عجب  
لأن الذين موصول لفظه للغيبة ولا بد له من عائد وهو الضمير في آمنوا فكيف يعود ضمير  
مخاطب على غائب فهذا مما لا يعقل .  
وقوله مالك يوم الدين إياك نعبد 8 فقد التفت عن الغيبة وهو مالك إلى الخطاب وهو إياك  
نعبد 8 .  
ولك أن تقول إن كان التقدير قولوا الحمد 9 ففيه التفاتان أعنى في الكلام المأمور به .  
أحدهما في لفظ الجلالة فإن الله تعالى حاضر فأصله الحمد لك .  
والثاني إياك لمجيئه على خلاف الأسلوب السابق وإن لم يقدر قولوا كان في الحمد 10  
التفات عن التكلم إلى الغيبة فإن الله سبحانه حمد نفسه ولا يكون في إياك